

## تفسير السمعاني

@ 94 ( ^ ) ثم أدبر واستكبر ( 23 ) فقال إن هذا إلا سحر يؤثر ( 24 ) إن هذا إلا قول  
البشر ( 25 ) سأصليه سقر ( 26 ) وما أدراك ما سقر ( 27 ) لا تبقي ولا تذر ( 28 ) . .  
المتباغضين ، وإن محمدا كذلك ، فخرجوا واجتمعوا على هذا القول ، وجعلوا يقولون لكل من  
يلقاهم : إنه ساحر ، فهو معنى قوله تعالى : ( ^ فقال إن هذا إلا سحر يؤثر ) أي : القرآن  
. .

وقوله : ( ^ يؤثر ) أي : يآثره عن غيره . .

كانوا يقولون : إنه يتعلم من غلام ابن الحضرمي ، وقيل غيره . .

وقوله : ( ^ ثم أدبر واستكبر ) أي : تولى وتكبر . .

وقوله : ( ^ إن هذا إلا قول البشر ) أي : القرآن قول البشر ، ليس بقول الله تعالى . .

وقوله تعالى : ( ^ سأصليه سقر ) سأدخله ، وسقر اسم من أسماء جهنم . .

قال ابن عباس : هو الدرك الخامس ، والدركات سبع كلها في القرآن : جهنم لظى ، والجحيم  
، وسقر ، وسعير ، والهاوية ، والحطمة . .

وقوله : ( ^ وما أدراك ما سقر ) قاله تعظيما لأمر السقر . .

وقوله : ( ^ لا تبقي ولا تذر ) قال مجاهد : لا تبقى حيا فيستريح ، ولا ميتا فيتخلص ، وهو  
معنى قوله تعالى : ( ^ لا يموت فيها ولا يحيى ) . .

ويقال : ( ^ لا تبقي ولا تذر ) أي لا تبقى لحما ولا عظما ( ولا تذر ) أي : إذا أحرقت الكل  
لم تذر ؛ لأنه يعود خلقا جديدا . .

وقيل : لا تبقى أحدا من الكافرين ، أي : تأخذ جميع الكافرين ولا تذرهم من العذاب وقتا  
ما ، أي : تحرقهم أبدا . .

وفي بعض التفاسير : أن كل شيء يسأم ويمل سوى جهنم . .

وقوله : ( ^ لواحة للبشر ) أي محرقة . .

قال أبو رزين : تحرقهم حتى يصيروا سودا